



لمياء سعيد

الوحدة أولاً

يكاد المتأمل لوضع السياسة المحلية البحرينية- في الوقت الحالي- يبكي، نتيجة لما يراه، ويسمع به من تباين كبير على مستوى المواقف بين القادة السياسيين على وجه الخصوص، وبين رداً فعل الشارع البحريني على وجه العموم، ففي الوقت الذي يؤكد فيه أحد القادة السياسيين المحنكين على الخيار السلمي، على اعتبار إن «المشكلات السياسية لا يحلها المولوتوف، ولن يحلها الحجر، أو حرق الإطارات والإشارات، ولن تحل من خلال حرق سيارات الشرطة» بحسب تصريحه، يُصر آخر على ضرورة «التصعيد» من أجل الوصول إلى المطالب المشروعة.

وهذا ما جرّ الشارع البحريني- بطبيعته الحال- إلى حالة مزرية من حالات التشتت والتفرق والتشرد، حتى وصلنا لدرجة صار فيها الأخ يشتم اخاه إذا خالف توجهه ورؤيته، أما بعضهم فلم يكتفي بالإصرار على رؤيته وطريقته في الوصول إلى أهدافه، بل بات يتهم كل من يخالفه بالمؤامرة للحكومة، ونسيان حقوق المواطنين، ففي الوقت الذي ترى فيه البعض يُفضل الوصول إلى أهدافه بالسلم، عبر حوار وطني، يلجأ آخرون لأعمال أخرى منها حرق الإطارات وما شابه للضغط على الحكومة وبالتالي تنفيذ مطالبهم، ولسان حالهم يقول «إني أيدته في الماي مو مثل إني أيدته في النار»

لم أكن أبدأ من دعاة نبذ اختلاف الآراء، إلا إن بعض القضايا لا تحل إلا بتوحد الصفوف، والتوافق من قبل القادة على رأي واحد يخدم المواطنين، و بما إن القادة يتفقون حالياً على المطالب الأساسية الهادفة إلى تحسين مستوى المعيشة بالدرجة الأولى، علاوة على حل مشكله التجنيس، البطالة، تدني الاجور، التوزيع غير العادل للثروات، وتعديل وإلغاء بعض القوانين، بالإضافة للكثير من القضايا الأخرى.

إذا .. فلا ضير من الإتفاق على طريقة واحدة للوصول إلى هذه المطالب من أجل المواطن الذي وثق بهم، وسلّمهم زمام الأمور، فالوحدة بلا شك هي أساس النصر، واقتتاد الشارع لهذه الجزيئة سيصعب الأمر، بل سيجعل منه مستحيلاً في الغالب.

لا نريد أن ندخل في حرب جمعيات أو قوى أو تحزبات أو طوائف بدلاً من السعي نحو الهدف الأساس، فأهدافنا مُعدده، وطريقنا واضح، ولا ينقصنا للسير فيه سوى شمع «تير درينا»، وقليل من التعلّق والتروي في النظر إلى المسائل، أخذاً بالقول القائل «من تأني أدرك ما تمنى»



من يطفئ النار

منصورة الجمري



أين هي القيادات المحبة للبحرين، رسمية وشعبية ودينية. لما يبدو وكأنهم جميعاً يديرون أظهرهم لما يحدث. لم تترك الساحة لمن لا يكثرثون لصراخات البحرين ولضحكاتها التي تخنق وتموت. لأولئك الذين يأبون إلا إهدار مكتسبات حقبة التسعينات، وما أمرها من حقبة. لا يزال صداها الحزين يتردد في كل النفوس، ولا تزال آثارها المرة عالقة بكل الذكريات، ولا تزال دموع ضحاياها لم تجف. لما يبدو وكأن هناك إصرار على العودة إلى ما قبل البدايات، لم يزايد البعض على الوطن؟؟ هل هي الرغبة في تحقيق مكتسبات وأمجاد شخصية يدفع أبناء البحرين ثمنها؟ هل هو التجاهل وحالة من التغافل الرسمي؟ أم إنهم أولئك المتصلحون من عودة القوانين الغاشمة؟ البحرين تحترق، ولا أظن أن هناك من الذين يحبون الوطن ويعشقون ترابه ويخافون على جسده ممن يرتضون ما يحدث ويلزمون الصمت حين يكون بيدهم إطفاء نيرانه.

ثوابت الوفاق بين الثابت والمتغير

حامد خلف



الوفاق إلى الآن ولم تحد عنها الوفاق في كل الأزمات. ثالث هذه الثوابت الالتزام بالقانون: حيث أشارت المادة (١) إلى الالتزام بقانون الجمعيات والأندية الاجتماعية والثقافية والهيئات الخاصة العاملة في ميدان الشباب والرياضة والمؤسسات الخاصة الصادر بالمرسوم بقانون رقم ٢١ سنة ١٩٨٩. كما تمت الموافقة على قانون الجمعيات السياسية الذي أثار الكثير من اللغط ثم جرى توفيق أوضاع الجمعية بقانون رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٥. هذه الثوابت أكدت عليها الوفاق من خلال كل مسيرتها من خلال مواقفها المعلنة والغير معلنة أو من خلال البيانات والصحف كما أكدها سماحه الأمين العام الشيخ علي سلمان في أكثر من مناسبة.

تخنق الضحكات في وجوه أطفالها وتقتل الأمان في نفوسهم، تشعل عقولهم بتناقضات جمّة. حين شرعت في الكتابة كنت قد اخترت ان يكون عنواني «عيد بأي حال عدت يا عيد» لكنني تذكرت أن كثير من مقالات الصحف البحرينية في الأعوام الماضية كانت قد بدأت بالعبارة الشعرية أعلاه. هو إذن ليس أول الأعياد مرارة، والخوف ألا يكون آخرها. منذ سنوات لا تعيش البحرين عيداً حقيقياً. منذ سنوات والتساؤلات تمطرنا، تحرقنا، تملئ عقول صفارنا قبل الكبار. من الذي لا يرتضيه أن تعيش البحرين فرحة حقيقية، مرة واحدة، مرة واحدة في العام. من الذي يحرق البحرين؟ من المنتفع من حرقها؟ من يسعى لإعادة الأيام القائمة إلى عمر الوطن؟؟ من يبدو لا مكترفاً بدم علي جاسم؟ من الذي لم تصل أذانه أهات ذويه؟ كيف انفلت الوضع اليوم، وهل هو نتاج تراكمات واهمال للمفاتيح كان يجب لها ألا تكون عالقة كل تلك السنين. هل هو الاحباط الذي يملئ نفوس الجميع؟ ثم أين هي الأيدي الحكيمة من كل ما يحدث،

حزن غريب يلفك حين تسوق سيارتك صباحاً وسط كثير من شوارع البحرين، ربما هو حزن الشوارع ذاتها ينتقل إليك، وهي التي تكاد لفرط أساها تنطق مفضحة عن تفاصيل ما يحدث في مساءاتها. في الصباح يطبق الصمت والأسى على الجميع، وتبدو كل الوجوه واجمة مترقبة لمساء جحيمي آخر. مساءً تشتعل فيه الشوارع، تختنق فيه الضحكات، ويموت فيه الوطن ألف مرة حسرة وأسى على مكتسبات بذل من أجل تحصيلها الكثير، تكاد تهدر اليوم بلا أدنى اكتراث لتلك الأرواح والدموع والليالي الطوال التي قدمت من أجلها!! لا تعرف الشوارع ان البحرين تمر بعيد، أي عيد كان، وطني أم ديني أم شعبي. لا تعي معنى الأضواء التي تزينها، لأن تلك الأعلام وتلك الزينات، ولأن فرحة الأطفال بالعديدة وبملابس العيد، تخبئ وراءها واقعا آخر. واقع مر تشهد الشوارع كل مساء، وهي التي تُقفل في وجه زائريها، وتشتعل بقاطنيها،

